



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية



ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <http://jls.tu.edu.iq>

Variety of Qur'anic Readings: Miraculous and Beneficial

-Asst. Prof. Dr. Khalid Ahmad Hawas

Kirkuk University, College of Education for Humanities, Arabic Dept.

-Asst. Prof. Khaled Ahmed Hwas *

Kirkuk University

E-mail: dr.khaledhwas10@gmail.com

Keywords: Miraculous Benefits richness Rules Accents	Abstract This paper is divided into two parts: The first part is devoted to the miraculous aspect which is represented by: (1)-Concession and richness of meaning since the miraculous aspect is equal to the variety of Qur'anic vocabulary and Qur'anic verses and this is related to rhetorics which begins with the beauty of concession and ends with perfection of the miraculous aspect. (2)-Being void of contradiction despite the existence of variety and substitution among the readings because two readings may differ in pronouncing a word but this difference is a difference of variety rather than contradiction and this, of course, enriches the miraculous aspect of readings. The second part is devoted to the benefits that are represented by: (1) Applying the linguistic rules which were not known before the Qur'anic readings, such as assimilation and separation. (2) Knowing the accents which includes light sounds, easy pronunciation by substituting certain letters or the difference between one accent and another.
Article Info	
Article history:	
Received: 22-10-2020	
Accepted: 1-11-2020	
Available online	

* **Corresponding Author:** Asst. Prof. Khaled Ahmed Hwas , E-Mail: dr.khaledhwas10@gmail.com ,
Affiliation : Kirkuk University - Iraq

تعدد القراءات (إعجاز وفوائد)

ا.م.د. خالد أحمد هواس

جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية

الكلمات الدالة: -	خلاصة:
إعجاز فوائد إثراء قواعد لهجات	<p>الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فقد وقع اختياري على هذا الموضوع الذي أسميته: (تعدد القراءات إعجاز وفوائد) وقد جعلت هذا البحث على محورين: المحور الأول: الإعجاز ويتمثل ب:</p> <p>(1) الإعجاز مع ثراء المعنى، فتعدد القراءات يقوم مقام تعدد كلمات القرآن وتعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب البلاغة يبتدىء من جمال هذا الإعجاز وينتهي إلى كمال الإعجاز، وفي ذلك مزيد من الكشف والبيان .</p> <p>(2) خلوها من التناقض على الرغم من وجود الاختلاف والتبديل بين القراءات فقد تختلف القراءتان في لفظ قرآني، ولكن هذا الاختلاف يكون اختلاف تنوع لا من اختلاف التعارض والتضاد وذلك من غير شك يفيد تعدد الإعجاز بتعدد القراءات والحروف.</p> <p>المحور الثاني: الفوائد وتتمثل في:</p> <p>(1) إقرار القواعد اللغوية التي ماكانت لتعرف لولا القراءات القرآنية ، مثل: الاثمام ، والفصل بين المتضايين.</p> <p>(2) معرفة اللهجات.</p> <p>(3) التخفيف وسهولة النطق ، وذلك من حيث إبدال بعض الحروف أو اختلاف الظواهر الصوتية من لهجة الى اخرى .</p>
<u>معلومات البحث</u> <u>تاريخ البحث:</u> الاستلام: 2020-10-22 القبول: 2020-11-1	
التوفر على النت	

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد
فإن لتعدد القراءات أثرا كبيرا في الإعجاز والفصاحة ،نص على ذلك علماء اللغة والتفسير في
كتبهم، فهناك الكثير من القضايا التي تستحق أن يقف عندها دارس اللغة ليزداد معرفة ويقينا أن
هذا القران معجز حتى بقراءاته ، فأردت في هذا البحث أن أقدم صورة علمية مفيدة عن القراءات
من خلال محورين رأيتهما يمثلان جوانب مهمة لدارس العربية:

المحور الاول: الإعجاز وذلك من خلال بعض المسائل التي لاحظتها في القراءات منها:
الإيجاز مع ثراء المعنى، وخلو القراءات من التناقض على الرغم من وجود الاختلاف والتبديل
بين القراءات فقد تختلف القراءتان في لفظ قرآني، ولكن هذا الاختلاف يكون اختلاف تتوع لا من
اختلاف التعارض والتضاد كما صرح بذلك علماء اللغة .

والمحور الثاني جعلته خاصا بالفوائد اللغوية للقراءات ومن تلك الفوائد : إقرار الكثير من القواعد
الصوتية والصرفية والنحوية التي ماكانت لتعرف لولا القراءات القرآنية وذلك لأنها رويت مشافهة
فكيف للنحوي معرفة الاشمام وهو أمر يتعلق بالرواية والمشافهة لولا القراءات ؟ وكذلك الكثير من
القواعد النحوية مثل : الفصل بين المتضايقين والعطف على الضمير المجرور وغيرها كثير .
ومن الفوائد اللغوية أيضا معرفة اللهجات فليست لهجة قریش هي الوحيدة التي شكلت العربية بل
هناك لهجات كثيرة أخرى والقراءات خير من مثل هذه اللهجات .

ومن الفوائد الأخرى: التخفيف وسهولة النطق ،فقد ساعدت القراءات القرآنية الناطقين بلهجات
مختلفة أن يقرأوا القران بالطريقة القريبة من لهجتهم طبعا وفق ماورد شفويا من أفواه القراء وذلك
من حيث إبدال بعض الحروف أو اختلاف الظواهر الصوتية من لهجة الى أخرى .
ونوعت في هذا البحث مصادره ليشمل عددا من كتب التفسير والإعجاز والنحو وحجج القراءات
والله أسأل أن يجعل عملي هذا نافعا لطلبة العلم والحمد لله رب العالمين.

المحور الأول : الإعجاز في القراءات

من المعلوم أن الهدف الرئيس من تعدد القراءات واختلافها هو التيسير ورفع الحرج في قراءة
كتاب الله عز وجل ، ولكن إلى جانب هذا الهدف احتوت ظاهرة التعدد في القراءات جوانب أخرى
أعطت للنص القرآني تميزه وسموه على الكتب السماوية الأخرى وعلى النصوص البشرية النثرية
والشعرية على حدٍ سواء ، مما استحق أن يتصف هذا القرآن بالإعجاز .ويتبين ذلك من خلال:

1) الإيجاز مع ثراء المعنى.

كان من بين هذه الجوانب جانب تعدد المعاني بتعدد القراءات ، إذ كل قراءة زادت معنى جديداً لم تبينه أو توضحه القراءة الأخرى ، وبهذا اتسعت المعاني بتعدد القراءات ، إذ تعدد القراءات يقوم مقام تعدد الآيات القرآنية وذلك ضرب من ضروب البلاغة يبتدئ من جمال هذا الإيجاز وينتهي إلى كمال الإعجاز⁽¹⁾.

من ذلك قوله : (مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) الفاتحة/4 في إنبات الألف وإسقاطها ، فقرأ عاصم والكسائي (مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) بِالْألفِ وَقَرَأَ الْباقُونَ (ملك) بغير ألف⁽²⁾
قال أبو حاتم السجستاني: ((مَالِكٌ " بِالْألفِ أُولَى؛ لِأَنَّهُ أَوْسَعُ وَأَجْمَعُ، يُقَالُ: مَالِكُ الدَّارِ، وَمَالِكُ الطَّيْرِ، وَمَالِكُ الْعَبْدِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهَا اسْمُ الْمَلِكِ))⁽³⁾.

وذهب أبو عبيد، والمبرد إلى أن : " ملك " ، أُولَى؛ لِأَنَّهُ أَمُّ، فَإِنَّ " الْمَلِكُ " يَجْمَعُ مَعْنَى " الْمَالِكِ " ، وَالْمَالِكُ لَا يَجْمَعُ مَعْنَى الْمَلِكِ، فَإِنَّ كُلَّ مَلِكٍ مَالِكٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مَالِكٍ مَلِكًا، وَلِأَنَّهُ أَوْفَقُ لِأَلْفاظِ الْقُرْآنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ) طه/114 ، وَقَوْلِهِ: (لَمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ) غافر/16 وَنَحْوِ ذَلِكَ فَمَالِكٌ: مِنْ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ، وَمَلِكٌ مِنْ الْمَلِكِ⁽⁴⁾.

ولاحظ بعض الباحثين أن (ملك) جمعت من السمات الدلالية (الامتلاك، القوة، العموم، التمام، وإخلاص الملك، والقدرة على الإبداع)، في حين لم تكن هذه الصفات ظاهرة في قراءة (مالك) ولكنها في الوقت ذاته أوسع وأشمل فيما يتعلق بأمر حسي لا يستعمل معها (ملك) مثل (مالك الدار)، و(مالك الطير)، فكأن قراءة (مالك) كان فيها تركيز على جانب حسي لمن يهمله هذا الجانب ، وقراءة (ملك) دلت على تأكيد تمام الملك لكل حسي ومعنوي وفي ذلك إثراء للمعنى من خلال توسيع الدلالة في قراءة (مالك)، وهو إثراء للنص القرآني⁽⁵⁾.

ومن ذلك ما ذكره العلماء في قوله تعالى : (كَيْفَ نُنشِزُهَا) البقرة/ 259، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو : (ننشرها) ، بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى وبالراء، وَقَرَأَ عاصمُ وابنُ عامرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ: (ننشرها)بالزاي، وَقَدْ رَوَى أبانُ عَنْ عاصِمٍ : كَيْفَ نُنشِرُهَا ، بِفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَضَمِّ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ⁽⁶⁾.

وقراءة الجمهور) :نُنشِرُهَا (، بِالرَّاءِ مضارع أنشر الرباعي بمعنى :الإحياء ومنه) :أنشَرَ اللهُ الموتى وقراءة : (ننشرها) (بالزاي، مضارع أنشزه إذا رفعه ، والنشز: الارتجاع ، ومنه: نَشْرُ الأرضِ (وهو المرتفع، ونشور المرأة وهو ارتفاعها عن حالها إلى حالةٍ أخرى، فالمعنى :يُحَرِّكُ العظامَ ويرفعُ بعضها إلى بعضٍ للإحياء، والمراد :ارتفاعها حين تغلظ بإحاطة العصب واللحم والدم بها فحصل من القراءتين معنيان لكلمة واحدة⁽⁷⁾)

ومن ذلك ما ذكر عن قوله تعالى: (وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ) المائدة/110، حول الخلاف بين قراءتي (سحر)، و(ساحر)، قال ابن عاشور:

((وَقَرَأَ الْجُمُحُورُ: إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ، وَالْإِشَارَةُ بِهِذَا إِلَى مَجْمُوعِ مَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ. وَقَرَأَ حَمْرَةَ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلَفَ إِلَّا سَاحِرٌ))⁽⁸⁾. وَالْإِشَارَةُ ب(ساحر) إِلَى عَيْسَى الْمَفْهُومِ مِنْ قَوْلِهِ: إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِعَيْسَى كُنَّا الْمَقَالَتَيْنِ عَلَى التَّفْرِيقِ أَوْ عَلَى اخْتِلَافِ جَمَاعَاتِ الْقَائِلِينَ وَأَوْقَاتِ الْقَوْلِ.⁽⁹⁾

ومن ذلك قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) الكهف/93 فاختلّفوا في فتح الياء وَضَمَّهَا مِنْ قَوْلِهِ: (يَفْقَهُونَ قَوْلًا)، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ: يَفْقَهُونَ قَوْلًا بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَقَرَأَ حَمْرَةَ وَالْكَسَائِيُّ يَفْقَهُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ⁽¹⁰⁾.

فالقراءة بِضَمِّ الْيَاءِ أَي لَا يَفْقَهُونَ غَيْرَهُمْ إِذَا كَلِمَتُهُمْ تَقُولُ أَفْقَهْنِي مَا تَقُولُ أَي أَفْهَمْنِي وَالْقِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ أَي لَا يَفْهَمُونَ مَا يُقَالُ لَهُمْ كَمَا تَقُولُ كَلِمَتَهُ وَلَمْ يَفْقَهُ أَي لَمْ يَفْهَمْ⁽¹¹⁾ وَأَعْلَمُ أَنَّ فَهْمَ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ تَقُولُ فَهَمْتُ الْأَمْرَ فَإِذَا نَقَلْتَهُ بِالْهَمْزَةِ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَالْمَعْنَى فِيمَنْ ضَمَّ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ أَحَدًا قَوْلًا فَحَذَفَ أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ⁽¹²⁾ كَمَا حَذَفَ مِنْ قَوْلِهِ: (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا) الْكُهْفِ/2 لِيُنذِرَ النَّاسَ بَأْسًا شَدِيدًا⁽¹³⁾، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَلَازِمَانِ⁽¹⁴⁾.

2 (خلوها من التناقض

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الزمر/ (28): ((مستقيماً بريئاً من التناقض والاختلاف))⁽¹⁵⁾

ذهب جمهور علماء المسلمين إلى أن الاختلاف في القراءات هو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض ، وأن الاختلاف حاصل في الألفاظ المسموعة وليس في المعاني المفهومة ، وهذه القراءات نجد الاختلاف فيها مع أنه تنتهي جميعها إلى المورد العذب، والمنهل السائغ، وهو تلاوة النبي -صلى الله عليه وسلم- التي تلقاها عن ربه، ليس اختلاف تضاد في المعاني، أو اختلاف تباين في الألفاظ، وهو أن يكون مجموع القراءتين -وكلتاها قرآن- دالاً على معنيين في لفظ واحد، متلاقيين غير متضادين⁽¹⁶⁾

فمثلاً قراءة: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) التوبة/ 128، قراءة الجمهور بضم الفاء أي: من نسبكم تعرفون نسبه وحسبه وأي قبيلة من العرب من بني إسماعيل فهذه القراءة تدل على أنه من العرب، والعرب قومه، وذوو رحمه القريبة أو البعيدة، وإذا اجتمعت معها القراءة -بفتح الفاء-

كانت الآية دالة بهذه القراءة على أنه من أوسط القوم وأعلامهم، فالقراءتان والكلمة واحدة تدلان بالنص على معنيين غير متضادين، وكلاهما صحيح صادق⁽¹⁷⁾، وبين الداني (ت 444هـ) ما ينبغي اعتقاده في القراءات، إذ قال: ((وجملة ما نعتقده من هذا الباب وغيره من إنزال القرآن وكتابته وجمعه وتأليفه وقراءته ووجوهه ونذهب إليه ونختاره فإن القرآن منزل على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ وحق وصواب وأن الله تعالى قد خير القراء في جميعها وصوبهم إذا قرؤوا بشيء منها وأن هذه الأحرف السبعة المختلف معانيها تارة وألفاظها تارة مع اتفاق المعنى ليس فيها تضاد ولا تناف للمعنى ولا إحالة ولا فساد.))⁽¹⁸⁾، وأفاد من هذا التأصيل الإمام ابن الجزري (ت 833 هـ) ولكن بشيء من البيان والاستقراء الأوسع، فذهب إلى أن حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف المنصوص عليها من النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفائدته، اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضادٍ وتناقضٍ، فإن هذا محال أن يكون في كلام الله تعالى قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) النساء/82، قال: ((وَقَدْ تَدَبَّرْنَا اخْتِلَافَ الْقِرَاءَاتِ كُلِّهَا فَوَجَدْنَاهَا لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: (أَحَدُهَا) اخْتِلَافُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى وَاحِدًا، (الثَّانِي) اخْتِلَافُهُمَا جَمِيعًا مَعَ جَوَازِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ، (الثَّلَاثُ) اخْتِلَافُهُمَا جَمِيعًا مَعَ امْتِنَاعِ جَوَازِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ، بَلْ يَتَّفِقَانِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ لَا يَقْنَضِي النَّضَادَ))⁽¹⁹⁾.

المحور الثاني: الفوائد وتتمثل في:

1) إقرار القواعد اللغوية

فلو تتبعنا القراءات القرآنية لوجدنا أنها كانت ذات أثر واضح في بناء القواعد الصوتية والصرفية والنحوية⁽²⁰⁾ التي ماكانت لتعرف لولا القراءات القرآنية، من ذلك:

الإشمام

إشمام الحرف: أن تُشَمَّ الضمَّة أو الكسرة وهو يختلف قليلا عن الروم فهو أقل من روم الحركة، لأنه لا يُسَمَّع، وإنما يتبين بحركة الشفَّة. ولا يُعْتَدُّ بها حركةً لضعفها. والحرف الذي فيه الإشمام ساكنٌ أو كالمساكن⁽²¹⁾

واختلف القراء في إشمام المتحرك، وهو ما جاء من الفعل المعتل العين المبني للمفعول، وذلك في ستة أفعال وهي: (قيل) هود/44، و(غيض) هود/44، و(حيل) سبأ/54، و(سيق) الزمر/71، و(جيء) الزمر/69، و(سيء) هود/77، و(سينت) الملك/27، فقرأ الكسائي وهشام بإشمام الضم

في أوائلها حيث وقعت، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام في (حيل)، و(سيق)، و(سيء)، و(سيئت) فقط، وقرأ نافع بالإشمام في (سيء)، و(سيئت) فقط وقرأ الباقون بغير إشمام⁽²²⁾.

قال الشاطبي:

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشْمُهُا ... لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِ "جَالٍ" لِ"تَكْمُلًا"⁽²³⁾

وحقيقة الإشمام في هذه الأفعال أن ينتحى بكسر أوائلها انتحاء يسيرا نحو الضمة، دلالة على أن أصلها (فُعِل)⁽²⁴⁾.

وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرزا لا شيوعا، فجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولذا تمحضت الياء والباقون بإخلاص الكسرة⁽²⁵⁾. والإشمام ظاهرة صوتية تعني: الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الكتابة لذلك فهي لا تعرف لولا القراءة التي رويت بالمشافهة، وقد ذكرها النحاة في كتبهم⁽²⁶⁾ وهم لا يجدون ضالتهم في معرفة هذه الظاهرة إلا من رواية القراءات لأن ذلك لا يعرف إلا بالمشافهة .

الفصل بين المتضايين

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر لضرورة الشعر، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر، وهي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، فصل فيها صاحب الانصاف في المسألة الستين من كتابه⁽²⁷⁾ وتناولها كثير من الباحثين بالدرس والمناقشة ولكن الذي يهمنا فيها أن القراءة المتواترة التي وردت عن ابن عامر، جعلت كبار النحويين من أمثال ابن مالك يجوزون هذه القضية فهذا ابن عقيل يشرح قول ابن مالك الذي جوز فيه أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه بقوله:

فصل مضاف شبه فعل مانصب مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب⁽²⁸⁾

أجاز المصنف أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ) الانعام/137 في قراءة ابن عامر وحده (وَكَذَلِكَ زَيْن) بِرَفْعِ الزَّيِّ (لكثير من المشركين قتل) بِرَفْعِ اللَّامِ ، أَوْلَادِهِمْ ، بِنَصْبِ الدَّالِّ (شركائهم) بِيَاءٍ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَكَذَلِكَ زَيْن) بِنَصْبِ الزَّيِّ (لكثير من المشركين قتل) بِنَصْبِ اللَّامِ ، أَوْلَادِهِمْ ، جِزَا (شركاؤهم) رَفَعًا⁽²⁹⁾

وليس المقام صالحا لسرد الخلافات التي دارت حول هذه القراءة كونها خالفت القاعدة التي وضعها النحاة، ولكن هذه القراءة متواترة تمثل مستوى عريباً ، فكل الانتقادات التي وجهت إليها، لا تثبت أمام تواترها ولعلي أعجب من صاحب الإنصاف الذي ختم هذه المسألة بكلام وكأنه غير مقتنع بهذه القراءة بقوله: ((وفي وقوع الإجماع على خلافه دليل على وهْي القراءة وإنما دعا ابن عامر إلى هذه القراءة أنه رأى في مصاحف أهل الشام "شركائهم" مكتوباً بالياء ومصاحف أهل الحجاز والعراق "شركاؤهم" بالواو، فدلّ على صحة ما ذهبنا إليه))⁽³⁰⁾ وهذا لا يمكن لأن ابن عامر لم يعتمد في قراءتها على صحيفة وقعت بين يديه إنما أخذ ذلك مشافهة ، وهذا هو حال القراء وناقلي القراءات يروون القراءة على وفق منهجهم في النقل والأداء ، ولم يتصرفوا في عرضها على قاعدة أو قياس كما فعل النحويون⁽³¹⁾.

(2) معرفة اللهجات

إن الإسلام صادف -حين ظهوره- لغة مثالية مصطفاة موحدة، جديدة أن تكون أداة التعبير عند خاصة العرب لا عامتهم، فزاد من شمول تلك الوحدة وقوى من أثرها نزول القرآن بلسان عربي مبين هو ذلك اللسان المثالي⁽³²⁾، وكان تحديّيه لخاصة العرب وبلغائهم أن يأتوا بمثله، أو بآية من مثله، أدعى إلى تثبيت تلك الوحدة اللغوية، على حين دعا العامة إلى تدبر آياته وفقها وفهمها، وأعانهم على ذلك بالتوسعة في القراءات، ومراعاة اللهجات، في أحرفه السبعة المشهورة⁽³³⁾ والوحدة اللغوية التي صادفها الإسلام حين ظهوره، وقواها قرآنه بعد نزوله، لا تنفي ظاهرة تعدد اللهجات عملياً قبل الإسلام وبقاءها بعده، بل من المؤكد أن عامة العرب لم يكونوا إذا عادوا إلى أقاليمهم يتحدثون بتلك اللغة المثالية الموحدة، وإنما كانوا يعبرون بلهجاتهم الخاصة، وتظهر على تعابيرهم صفات لهجاتهم، وخصائص ألسنتهم، قال ابن هشام: ((كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض، وكلّ يتكلم على مقتضى سجيته التي فطر عليها، ومن ههنا كثرت الروايات في بعض الأبيات))⁽³⁴⁾.

وفي القرآن الكريم ألفاظ من لهجات قبائل، تمثلت كلها في لغة قريش، وبلغ أبو بكر الواسطي (ت314هـ) بتعدادها أربعين لغة (لهجة) فكلمة "أخسئوا" في قوله تعالى: (قَالَ أَخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ) المؤمنون/108 بمعنى: اخزوا بلغة (عذرة) ، وكلمة "بئيس" في قوله تعالى: (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بئيسٍ بما كانوا يفسقون) الاعراف/165 بمعنى: شديد بلغة (غسان)، وكلمة "لا تغلوا" في قوله تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) النساء/171، بمعنى: لا تزيدوا بلغة (لحم)، وكلمة "حصرت" في قوله تعالى: (أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) النساء/90 بمعنى: ضاقت بلغة اليمامة، وكلمة "هلوعا" في قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا)

المعارج/19، بمعنى: ضجراً بلغة (خثعم)، وكلمة "الودق" في قوله تعالى: (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ) النور/43 بمعنى: المطر بلغة (جرهم)⁽³⁵⁾.

ومن القراءات التي جاء على لهجات مختلفة: (يُؤَدِّهِ) ال عمران/75، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْرَةَ وَأَبُو بَكْرٍ (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) و (لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) بِسُكُونِ الْهَاءِ وَحِجَّتْهُمْ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْزِمُ الْهَاءَ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُ ضَرِبْتَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَيَنْزِلُونَ الْهَاءَ إِذَا سَكَنُوا وَأَصْلُهَا الرَّفْعُ بِمَنْزِلَةِ أَنْتُمْ وَرَأَيْتُمْ إِذَا سَكَنُوا الْمِيمَ فِيهَا وَأَصْلُهَا الرَّفْعُ وَلَمْ يَصْلُوهَا بِوَاوٍ فَلَذَلِكَ اجْرِيَتْ الْهَاءُ مَجْرَى الْمِيمِ فِي أَنْتُمْ⁽³⁶⁾، أنشد الفراء:

أنحى عليّ الدهر رجلا ويذا ... يُقسم لا يُصلح إلا أفسدا
فيصلح اليوم ويُفسده غدا⁽³⁷⁾ .

ومن ذلك قوله تعالى: (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ) ال عمران/15: قرأ جمهور القراء بكسر الراء. وروى شعبة عن عاصم: بضم الراء من الرضوان في جميع القرآن وهو لغة قيس وغيلان، وهما لغتان كالعدوان والعدوان والطغيان والطغيان⁽³⁸⁾.

ومن ذلك قوله تعالى في سورة " النور " : (الْمُضْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ) النور/35، قرئ بضم الزاي فيهما وكسرهما وفتحهما، فأما قراءة الضمّ فقرأ بها السبعة، وأما قراءة الكسر فقرأ بها أبو رجاء،⁽³⁹⁾ وهي كلها لهجات بمعنى واحد: فالضمّ لهجة أهل الحجاز، والكسر والفتح لهجة قيس⁽⁴⁰⁾.

ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً لِوَلِيِّ نَعَجَةٍ وَاجِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) ص /23 قرئ: تسع وتسعون، بفتح التاء. ونعجة، بكسر النون وهذا مثل: نطع ونطع، ولقوة ولقوة وهو كله من اختلاف اللهجات⁽⁴¹⁾، وغير ذلك كثير.

فالقراءات عكست ما كانت عليه السنة العرب قبل الاسلام، إذ في هذه القراءات ثروة لغوية ونحوية جديرة بالدرس وفيها دفاع عن النحو؛ تعضد قواعده، وتدعم شواهد. ⁽⁴²⁾.

3) التخفيف وسهولة النطق

هو ميل المتكلم إلى الاقتصاد في الجهد، بتخفيف المستقل من الكلام، وعبرت كتب الاحتجاج عن هذا القانون ب (التخفيف) أو (الاستئقال) غالبا، وب (السهولة) و (اليسر)⁽⁴³⁾ وأبرز كتب القراءات والتفسير ذكرت أن من ابرز الفوائد من تعدد القراءات هو التخفيف والتيسير على الناطقين، جاء في كتاب الإبانة عن معاني القراءات في باب: "فائدة تعدد القراءات":

((فإن سأل سائل، فقال: ما الذي تعيد قراءة على أكثر من حرف لمن قرأ على أكثر من حرف؟ فالجواب: أن الله "عز وجل" لم يجعل على عباده حرجا في دينهم، ولا ضيق عليهم فيما افترض عليهم. وكانت لغات من أنزل عليهم القرآن مختلفة، ولسان كل صاحب لغة، لا يقدر على رده إلى لغة أخرى إلا بعد تكلف ومثونة شديدة، فيسر الله عليهم أن أنزل كتابه على سبع لغات متفرقات في القرآن بمعان متفقة ومختلفة، ليقرأ كل قوم على لغتهم، على ما يسهل عليهم من لغة غيرهم، وعلى ما جرت به عادتهم. فقوم جرت عادتهم بالهمز. وقوم بالتخفيف وقوم بالفتح وقوم بالإمالة وكذلك الإعراب واختلافه في لغاتهم، والحركات واختلافها في لغاتهم. وغير ذلك. فتصحح كل قوم، وقرءوا على طبعهم ولغتهم ولغة من قرب منهم، وكان في ذلك رفق عظيم بهم، وتيسير كثير لهم))⁽⁴⁴⁾.

فتنوع القراءات فيه تسهيل على القارئ العربي، فقد تصعب عليه قراءة؛ إذ لا تطاوعها طبيعته أو سليقته اللغوية⁽⁴⁵⁾ ومن المستقل الذي يقع عليه التخفيف: الهمز، قال ابن أبي مريم: ((واعلم أن الهمزة لما كانت خارجة من أقصى الحلق، استحبت العرب تخفيفها استئقلا لإخراج ما هو كالتهوع))⁽⁴⁶⁾

أن هذا الصوت أصيل في اللغات السامية، فإن الجهد العضلي الذي يتطلبه في نطقه، أدى إلى ضياعه في كثير من اللغات السامية، واللهجات الحجازية القديمة في العربية، قال ابن يعيش: ((اعلم أن الهمزة حرف شديد مستقل، يخرج من أقصى الحلق؛ إذ كان أدخل الحروف في الحلق، فاستقل النطق به؛ إذ كان إخراجها كالتهوع، فلذلك الاستئقال ساغ فيه التخفيف، وهو لغة قريش، وأكثر أهل الحجاز، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة، والتحقيق لغة تميم وقيس))⁽⁴⁷⁾ فقرأ الكوفيون وابن ذكوان - وهي لغة بني تميم - (أَنْذَرْتَهُمْ) البقرة/ 6 بتحقيق الهمزتين وهو الأصل، وأهل الحجاز لا يرون الجمع بينهما طلبا للتخفيف⁽⁴⁸⁾ ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى:

(اهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة/6، قال ابن عاشور: ((والصراط: الطريق وهو بالصَّادِ وَالسِّينِ وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا فِي الْمَشْهُورَةِ وَكَذَلِكَ نَطَقَتْ بِهِ بِالسِّينِ جُمْهُورُ الْعَرَبِ إِلَّا أَهْلَ الْحِجَازِ نَطَقُوهُ بِالصَّادِ مَبْدَلَةَ عَنِ السِّينِ لِقَصْدِ التَّخْفِيفِ فِي الْإِنْتِقَالِ مِنَ السِّينِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ إِلَى الطَّاءِ))⁽⁴⁹⁾ وبين مكى وجه التخفيف في قراءة (الصراط) بالصاد، فقال: ((السين حرف مهموس فيه تسفل، وبعدها حرف مطبق مجهور مستعل، واللفظ بالمطبق المجهور بعد المستقل المهموس فيه تكلف وصعوبة، فأبدل من السين صاداً لمؤاخاتها الطاء في الاطباق والتصعد ليكون عمل اللسان في الاطباق والتصعد عملاً واحداً، فذلك أسهل واخف وعليه جمهور العرب وأكثر القراء، وكانت

الصاد أولى بالبدل من غيرها لمؤاخرتها السين في الصغير والمخرج، فأبدل من السين حرف يؤاخرها في الصغير والمخرج، ويؤاخي الطاء في الاطباق والتصد وهو الصاد⁽⁵⁰⁾.

ومن ذلك قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) البقرة/2
قرأ ابن كثير: (فيهي) بإشباع الهاء يصلها بياء وحجته أن أصلها فيهو ثم قلبوا الواو ياء للياء التي قبلها وكسروا الهاء فصارت: فيهي وقرأ الباقون (فيه) من غير إشباع وحجتهم أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها⁽⁵¹⁾

وقرأ أبو عمرو: (فيه هدى) بالإدغام⁽⁵²⁾، أي بالادغام الكبير وذلك بإسكان الهاء الأولى وإدغامها في الثانية، وقرأ الباقون بالإظهار وحجة أبي عمرو أن إظهار الكلمتين كإعادة الحديث مرتين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة وشبه الخليل ذلك بالمقيد إذا رفع رجليه في موضع ثم أعادها إليه ثانية قال والذي أوجب الإدغام هو أنه يثقل على اللسان رفعه من مكان وإعادته في ذلك المكان أو فيما يقرب منها وشبه غيره بإعادة الحديث مرتين أما من أظهر فإنه أتى بالكلام على أصله⁽⁵³⁾.

فالقراءة بالادغام أخف على اللسان من الاظهار كما ذهب إلى ذلك الخليل وغيره من العلماء.

ومن ذلك قوله تعالى: (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ) الكهف/63
قرأ حفص عن عاصم (وما أنسانيه) بضم الهاء على أصل الكلمة واصلها الضم وإنما عدل عن كسر الهاء إلى الضم لما رأى الكسرات من (أنسانيه) وكانت الهاء أصلها الضم رأى العُدول إلى الضم ليكون أخف على اللسان من الاستمرار على الكسرات⁽⁵⁴⁾

هوامش البحث

- (1) ينظر: مناهل العرفان 1/149
- (2) ينظر: السبعة/104
- (3) تفسير السمعي/36/1
- (4) ينظر: المصدر نفسه
- (5) أثر اختلاف القراءات القرآنية في إثراء الدلالة/1129
- (6) ينظر: السبعة/189
- (7) ينظر: التحرير والتنوير 37/3، الدر المصون في علوم الكتاب المكون 2/566
- (8) ينظر: التحرير والتنوير 37/3
- (9) ينظر: التحرير والتنوير 7/103
- (10) ينظر: المصدر نفسه
- (11) ينظر: ، الدر المصون في علوم الكتاب المكون 7/545
- (12) التحرير والتنوير 7/103

- (13) ينظر: الحجة للقراء السبعة 172/5
- (14) ينظر: التحرير والتتوير 32/16
- (15) الكشاف/125
- (16) ينظر: المعجزة الكبرى 37 /1
- (17) ينظر: تفسير الثعلبي 114/5
- (18) جامع البيان 129/1
- (19) النشر 49/1
- (20) ينظر: أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية/ 29
- (21) ينظر: الصحاح 1962/5
- (22) الاقناع 1/265
- (24) ابراز المعاني 1/320
- (25) المصدر نفسه
- (26) اتحاف فضلا 171/1
- (27) ينظر: التيسير 1/72، شرح ابن عقيل 2/118
- (28) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف 355/2
- (29) ينظر: شرح ابن عقيل 82/3
- (30) ينظر: السبعة/ 270
- (31) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف 355/2
- (32) ينظر: النحويون والقراءات/137
- (33) ينظر: اللهجات العربية /34، دراسات في فقه اللغة/60
- (34) ينظر: دراسات في فقه اللغة/60
- (35) المزهر 206/1
- (36) علوم القرآن لصبحي الصالح 104/1
- (37) ينظر: معاني الفراء 388/1
- (38) ينظر: المصدر نفسه
- (39) ينظر: تفسير الثعلبي 29 /3
- (40) ينظر: تحفة الاقران 100/1
- (41) ينظر: تفسير الزمخشري 83/4
- (42) ينظر: تفسير الرازي 83/26
- (43) ينظر: دراسات لاسلوب القرآن 1/2
- (44) الابانة عن معاني القراءات 1/80
- (45) المعجزة الكبرى القرآن 1/42
- (46) الموضح/126
- (47) شرح المفصل 9/107

- (48) ينظر: تفسير الالوسي 1/132
(49) التحرير والتنوير 1/187
(50) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات 1/34
(51) ينظر: السبعة في القراءات / 132، حجة القراءات 1/ 84
(52) المصدران أنفسهما.
(53) حجة القراءات 1/ 84
(54) المصدر نفسه

المصادر

أولاً- المطبوعات

- 1- الإبانة عن معاني القراءات ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) ، تحقيق: محيي الدين رمضان ، ط1 ، دار المأمون للتراث ، المملكة العربية السعودية ، 1399هـ - 1979م .
- 2- إبراز المعاني من حرز الأمانى ، أبو شامة (ت665هـ) ، مصطفى الحلبي، 1349هـ .
- 3- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد الدمياطي (ت1117هـ) ، تحقيق : علي محمد الضياع ، دار الندوة ، بيروت - لبنان ، 1359هـ .
- 4- الإقناع في القراءات السبع ، أحمد بن علي بن البادش (ت540هـ) ، تحقيق الدكتور : عبد المجيد قطامش ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1403هـ .
- 5- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين أبو البركات الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، (د.ت) .
- 6- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: 1984م
- 7- تحفة الاقران في ما قرئ بالثلاث من حروف القرآن لأبي جعفر الرعيني (ت 977هـ) تحقيق: علي حسين البواب ، كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع(د.ت).

- 8- تفسير الثعلبي لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م
- 9- تفسير السمعاني: أبو المظفر، منصور السمعاني (ت 489هـ) تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية ط1: الأولى، 1418هـ- 1997م
- 10- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي (ت604هـ) ، دار الفكر ، ط3 ، بيروت ، 1985م .
- 11- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، صححه : جمعية المستشرقين الألمانية ، أوتوبرتزل ، استانبول ، مطبعة الدولة ، 1930م .
- 12- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، 1408هـ - 1988م .
- 13- الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، تحقيق : الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ، 1971م .
- 14- حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت 4هـ) تحقيق : الدكتور سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ، ط1 ، ليبيا ، 1394هـ — 1974م .
- 15- دراسات في فقه اللغة للدكتور . صبحي إبراهيم الصالح (ت: 1407هـ) الناشر: دار العلم للملايين ط1 1379هـ - 1960م
- 16- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة ، (د.ت) .
- 17- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق.
- 18- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين الألوسي (ت1270هـ) ، الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) .
- 19- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد (ت324هـ) ، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980م .

- 20- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة منير ، بغداد، (د.ت) .
- 21- شرح المفصل ، ابن يعيش (ت643هـ) ، موفق الدين بن يعيش (ت643هـ) ، الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) .
- 22- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت538هـ) ، دار المعرفة ، بيروت-لبنان، (د.ت) .
- 23- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكى بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1974م .
- 24- مباحث في علوم القرآن ، الدكتور صبحي الصالح ، مطبعة الجامعة السورية، دمشق ، (د.ت) .
- 25- المعجزة الكبرى القرآن المؤلف: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: 1394هـ) الناشر: دار الفكر العربي (د.ت).
- 26- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي ، شرح وتعليق : محمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، (د.ت) .
- 27- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ) ، عالم الكتب، بيروت ، ط2 ، 1980م .
- 28- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت1367هـ)، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة، (د.ت).
- 29- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، نصر بن علي الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم ، تحقيق : الدكتور عمر حمدان الكبيسي ، مكة المكرمة، ط1 ، 1414هـ - 1993م .
- 30- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت) .

ثانيا : المجلات

1- أثر اختلاف القراءات في إثراء الدلالة - المجلة العلمية لجامعة القصيم مجلد (9) العدد (4).

2- النحويون والقراءات القرآنية، زهير غازي زاهد ، مجلة آداب المستنصرية، العدد 15 ، بغداد ، 1987م.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1- أثر اختلاف القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية - أطروحة دكتوراه تقدم بها : أحمد محمد الغامدي / جامعة أم القرى 1409هـ - 1989م .

References

Abu Zahra, Mohammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad. *AL-Mu'jizat ul-Kubra: Al-Qur'an*. Dar ul-Fikr il-Arabi, n.d.

Abu Shama. *Ibraz ul-Ma'ani min Hirz il-Amani*. Damascus: Mustaf al-Halabi, 1379 AH.

Ad-Dani, Abu Amru Othman bin Sa'id. *At-Tayseeru fil Qira'at is-Sab'i*. Ed. Al- Jam'iyat ul-Mustashriqin Almaniya. Istanbul: Matba'at ud-Dawla, 1930.,

Ad-Dimyati, Ahmad bin Mohammad. *Ithaf ul-Fudhala' il-Bashar bil Qira'at il-Arba'ati 'Ashar*. Ed. Ali Mohammad Al-DMohammad Al-Dhaba'. Beirut: Dar un- un-Nadwa, 1359 AH.

Al-'Alusi, Shihabuddin. *Ruh ul-Ma'ani fi Tafseer il-Qur'an il-'Adhim was-Sab'i il-Mathani*. Cairo: At-Tiba'a al-Muniriya, n.d.

Al-Anbari, Kamaluddin Abul Barakat. *Al-Insafu fi Masa'il il-Khilaf bein An-Nahwiyin al-Basriyin wal Kufiyin*. Ed. Mohammad Muhyiddin Abdul-Hameed. Beirut: Dar ul-Fikr, n.d.

Al-Banish, Ahmmad bin Ali. *Al-Iqna;u fil Qira'at is-Saba'*. Ed. Abdul-Majeed Qattash. Dar ul-Fikr, 1403 AH.

Al-Farra', Abu Zakaria Yahya bin Ziad. *Ma'ani Al-Qur'an*. Beirut: 'Alam ul-Kutub, 1980.

Al-Ghamidi, Ahmad Mohammad. "Atharu Ikhtilaf il-Qira'at ish-Shathati fil Dirasat in-Nahwiyati was-Sarfiya" PhD Dissertation, KSA: University of Umm ul-Qura.

- Al-Halabi, Abul Abbas Shihabuddin Ahmad bin Yousif bin Abdu-Da'im Al-Ma'ruf bis-Samin. *Ad-Durr ul-Masun fi 'Olum il-Kitab il-Maknun*. Ed. Dr. Ahmad Mohammad Al-Kharrat. Damascus: Dar ul-Qalam, n.d.
- An-Nahwi, Nasr bin Ali ish-Shirasi Al-Farisi. *Al-Mowadhah fi Wajah il-Qira'at wa 'Olaliha*. Ed. Omar Hamdan Al-Kubaisi. Mecca, n.d.
- Al-Qaisi, Makki Abu Talib. *Al-Ibanatu an Ma'ani il-Qira'at*. Ed. Muhyiddin Ramadhan. Riyadh: Dar ul-Ma'mun lit-Turath, 1979.
- Al-Qaisi, Makki Abu Talib. *Al-Kashfu an Wajuh il-Qira'at is-Sab'I wa Hajmiha*. Ed. Muhyiddin Ramadhan. Damascus: Majma' ul-Lughat il-Arabiya, 1974.
- Al-Tibri, Abu Ja'far Mohammad bin Jarir. *Jami' ul-Bayan an Ta'wil il-Qur'an*. Beirut: Dar ul-Fikr, 1988.
- Ar-Razi, Fakhruddin. *Tafseer ul-Fakhr ir-Razi al-Mushtahar bit-Tafseer il-Kabir wa Mafateeh ul-Ghaib*. Beirut: Dar ul-Fikr, 1985.
- Ar-Ru'aini, Abu Ja'far. *Tuhfat ul-Afrani fi ma Quri'a bit-Tathleeth min Huruf il-Qur'an*. Ed. Ali Hasan An-Nawab. Riyadh: Kunuz Ashbiliya, n.d.
- As-Salih, Dr. Subhi. *Mabahithun fi 'Olum il-Qur'an*. Damascus: Matba'at ul-Jami'at is-Suriya, n.d.
- As-Salih, Salih Ibrahim. *Dirasatun fi Fiq il-Lugha*. Beirut: Dar ul-'Ilm lil Malayin, 1960.
- As-Sayuti, Jalaluddin. *Al-Muzhir fi 'Olum il-Lughati wa Anwa'iha*. Eds. Mohammad Jad ul-mawla, Ali Mohammad Al-Bajawi and Mohammad Abul-Fadhl Ibrahim. Cairo: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, n.d.
- As-Sim'ani, Abul-Mudhaffar Mansur. *Tafseer us-Sam'ani*. Eds. Yasir bin Ibrahim and Ghneim bin Abbas. Riyadh: Dar ul-Watan, 1997.
- Ath-Tha'labi, Ahmad bin Mohammad bin Ibrahim. *Tafseer uth-Tha'labi*. Beirut: Daru Ihya' it-Turath il-Arabi, 2002.
- At-Tunisi, Mohammad bin Mohammad at-Tahir bin 'Ashur. *At-Tahrir wat-Tanwir*. Tunis: Al-Dar ut-Tunisiya, 1984.
- Az-Zamakhshari, Abul Qasim Jarallah. *Al-Kashafu an Haqa'iq i-Tanzeel wa 'Oun il-Aqaweel fi Wujuh it-Ta'weel*. Beirut: Dar ul-Ma'rifa, n.d.
- Az-Zurqani, Mohammad Abdul-Adhim. *Manahil ul-'Irfan fi 'Olum il-Qur'an*. Cairo: Dar ihya' il-Kutub il-Arabiya, n.d.
- Ibnu 'Aqeel, Baha'uddin Abdullah. *Sharhu Ibni 'Aqeel ala ALfiyati ibni Malik*. Ed. Mohammd Muhyiddin Abdul-Hameed. Baghdad: Matba'at Munir, n.d.

Ibnu Khalawaih. *Al-Hujjatu fil Qira'at is-Sab'i*. ed. Abdul-'Al Salim Mukarram. Beirut: Dar ush-Sharq, 1971

Ibnul Jazri. *An-Nashru fil Qira'at il-'Ashr*. Beirut: Dar ul-Fikr, n.d.

Ibnu Mujahid, *As-Sab'atu fil Qira'at*. Ed. Shawqi. Shawqi Dhaif. Cairo: Dar ul-Ma'arif, 1980.

Ibnu Zanjala, Aby Zar'a Abdul-Rahman bin Mohammad. *Hujjat ul-Qira'at*. Ed. Sa'id ul-Afghani. Banghazi: Jami'at Banghazi, 1971.

Odheima, Mohammad Abdul-Khaliq. *Dirasatun li 'Oslub il-Qur'an*. Beirut: Dar ul-'Ilm lil Malayin, n.d.

Zahid, Zuhair Ghazi. "An-Nahwiyun wal-Wira'at ul-Qur'aniya. Baghdad: Majallat Adab il-Mustansiriya, no. 15.